كلمـــــــة

السفير توفيق المنصـــــور
المندوب الدائم لمملكة البحرين لدى الأمم المتحدة

أمام

مؤتمر مراجعة معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لعام 2010

الأربعاء 5 مايو 2010

نيويورك

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس،،

يتقدم وفد بلادي بالتهنئة الخالصة لكم ولبلدكم الصديق بمناسبة ترؤسكم لمؤتمر مراجعة معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لعام 2010، وكلنا ثقة بأن رئاستكم لهذا المؤتمر ستكون ناجحة. كما نهنىء بقية أعضاء المكتب بمناسبة تعيينهم في هذه المناصب الهامة. وأود في البدء أن أؤيد بيان رئيس المجموعة العربية والبيان الذي أدلى به في بداية المناقشة العامة معالي وزير خارجية اندونيسيا باسم حركة عدم الانحياز.

السيد الرئيس،،

تدرك مملكة البحرين التي انضمت في 3 نوفمبر 1988 الى معاهدة عدم الانتشار النووي أهمية هذه المعاهدة كونها حجر الزاوية لنظام منع الانتشار، فلقد شددت المملكة في العديد من المحافل الدولية على موقفها المبدئي الراسخ والدائم للجهود الرامية لمنع الانتشار النووي ولهذا فإن هذا المؤتمر يمثل أهمية بالغة للعالم في ظروف تمثل تحدياً لمدى فعالية المعاهدة ومدى فعالية نظام منع الانتشار خاصة في ظل عدم تنفيذ قرار الشرق الأوسط الصادر عن مؤتمر مراجعة وتمديد المعاهدة عام 1995 والمتمثل بإنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في الشرق الأوسط ودعوة الدول

غير الأطراف الى الانضمام للمعاهدة والالتزام بعدم حيازة السلاح النووي وفتح جميع المنشآت النووية للتفتيش الدولي على الرغم من الخطوات الإيجابية الأخيرة لعدد من الدول النووية الكبرى بشأن عزمها على العمل المشترك لتحقيق عالم خال من الأسلحة النووية، أبرزها توقيع الولايات المتحدة وروسيا الاتحادية على اتفاق الحد من الأسلحة النووية الاستراتيجية (ستارت ٢) اضافة الى القمة النووية التي عقدت في واشنطن والتي دعا اليها الرئيس الأمريكي باراك أوباما الشهر الماضي حول نزع السلاح النووي.

السيد الرئيس،،

لقد وافقت الدول العربية على التمديد اللانهائي لمعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية مقابل إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في الشرق الأوسط أسوة بالمناطق المماثلة التي أقيمت بالفعل في افريقيا وأمريكا اللاتينية وجنوب ووسط آسيا، وأصبح هذا القرار جزءا لا يتجزأ من صفقة التمديد اللانهائي للمعاهدة من الواجب قانونيا تنفيذه. إن موقف البحرين، المنبثق من موقف الدول العربية يتلخص في أهمية تنفيذ ما التزمت به الدول الأطراف في المعاهدة من إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في الشرق الأوسط وإخضاع كافة المنشآت والبرامج النووية فيه للضمانات

الشاملة للوكالة الدولية للطاقة الذرية، مع اعتبار قرار الشرق الأوسط هذا جزءا من عملية المراجعة إلى أن يتم تنفيذه.

السيد الرئيس،،

لا تزال منطقة الشرق الأوسط المنطقة الوحيدة في العالم التي لم تشهد جهوداً جادة لتطبيق قرار جعلها منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل في العالم . فإسرائيل مازالت تتفرد في المنطقة بعدم الانضمام إلى معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، مع معرفة الجميع بامتلاكها للسلاح النووي خارج أي رقابة دولية.

إن الصمت الدولي تجاه إسرائيل أمر يدعو للحيرة والتساؤل، فإذا كانت نية الأطراف في هذه المعاهدة منع انتشار الأسلحة النووية، فإنه يجب على المجتمع الدولي مطالبة اسرائيل بالانضمام لهذه المعاهدة كطرف غير نووي وإخضاع كافة منشآتها النووية للضمانات الشاملة للوكالة الدولية للطاقة الذرية تحقيقا لعالمية المعاهدة في الشرق الأوسط. ومن دون ذلك، فإننا نخشى ألا يكتب لهذا المؤتمر القدر الكافي من النجاح وأن لا ترى فرص التفاؤل بمستقبل المعاهدة وعالميتها ومصداقيتها في ظل الإصرار الإسرائيلي الرافض لإخضاع القدرات النووية الإسرائيلية للتفتيش الدولي. ومن هنا فانه من الأهمية بمكان اعتماد تدابير عملية فعالة لتنفيذ قرار الشرق الأوسط.

السيد الرئيس،،

تمثل التكنولوجيا النووية المجال المستقبلي والحيوي للطاقة ومن هذا المنطلق فإننا نؤكد على الحق المشروع للدول بامتلاك التكنولوجيا النووية للأغراض السلمية في مختلف المجالات وهو حق غير قابل للتصرف كما هو منصوص عليه صراحة في المادة الرابعة من المعاهدة وذلك لاستخدامها في البرامج التنموية وكل ما يتعلق بخير ورفاه البشرية وذلك في إطار الاتفاقيات الدولية ذات الصلة.

ختاما سيدي الرئيس، فإن البحرين تتطلع الى قيام المجتمع الدولي باتخاذ القرار الملائم للدعوة الى عقد مؤتمر دولي حول إنشاء منطقة خالية من السلاح النووي في الشرق الأوسط، تحشد له كل الإرادة السياسية، وبخاصة من الدول النووية للوصول الى تحقيق الهدف المنشود المنصوص عليه في المعاهدة، كما أؤكد لكم بأن مملكة البحرين حريصة على الإسهام بكل فاعلية في أعمال المؤتمر وذلك انطلاقا من الالتزام بمبادئ وأهداف الأمم المتحدة وفي كل ما من شأنه خدمة الأمن والسلام في العالم.

وشكـــراً،،،